

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 126 @ عليه عثمان بن أبي العلاء إلى أن فتك به وهو بعد في سن الشباب لم يبقل خده

وكان من نبلاء الملوكة صرامة وعزة وشهامة وجمالا وخصالا وشجاعة مغرما بالصيد يحب الأدب ويرتاح إلى الشعر وبنه على عيبه وعيوبه ويلم بالمناداة وكانت له في الكفار وقائع وفتح
□ عليه مدينة باعة وحصن قشتال وغير ذلك ولم يزل في عزة وعزمة إلى أن كان في ثالث عشر
ذي الحجة سنة 733 عزم على ركوب البحر بظاهر جبل الفتح فثار به الجند وكلمه بعتاب لطيف
ثم أتبعه بكلام غليظ وبادر بعضهم فطعنه فقصى لحينه وبايعوا أخاه أبا الحجاج يوسف ورثاه
الشعراء فأكثرُوا فمن ذلك قول الشاعر أبي بكر بن شيرين .

(عين بكى لميت غادروه % في ثراة ملقى وقد غدروه) .

(دفنوه ولم يصل عليه % أحد منهم ولا غسلوه) .

(إنما مات يوم مات شهيدا % فأقاموا رسما ولم يقصدوه) .

1030 محمد بن إسماعيل بن محمد بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأنصاري الخزرجي

وباقى نسيه في الذي قبله أبو عبد □ ولد في رجب سنة 732 ونشأ دميم الخلق لئيم الخلق
كلفا بالأحداث يتخطفهم من الطرق ومولعا بالصيد بالكلاب على أظهر مهنة وكان السلطان أبو
الحجاج يوسف بن أبي الوليد بن نصر زوجه ابنته فلما مات سنة وولى بعده قام أهل الدولة
على هذا وألزموه أن لا يدخل القلعة لسوء سيرته